Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونهضت ترتدى ثيابها وهى تعجب من نفسها وتتساءل عما جعل راسها يجيش بكل هذه الأفكار وما كانت تفكر فى شىء من ذلك ، وما كانت لتندم على ما تفعل ، وما كانت تحاسب نفسها ، أهيجت أمكارها أشباح الوحدة التى تترقبها بعد ذهاب عرفة ؟ إنها لا تدرى . كل ما تدريه انها ضائعة تلقة حائرة مضطربة .

وأحست رغبة فى البكاء وانبثقت دمعتان فى عينيها ، ولكن لماذا تبكى ؟ ! انها تستشعر رهبة .. رهبة من شىء غامض . انها خائفة وما كانت تعرف الخوف من قبل ، انها لتنساب من جوار زوجها فى هداة الليل لتذهب الى عرفة دون أن تختلج فيها خلجة رهبة ، فما بالها تضطرب الساعة وليس هناك ما تهابه ؟ !

وجففت راسها بالمنشفة ، وكورت شعرها ثم لفت المنشفة حول راسها فبدت كالعمامة التى تلف على شاهد الضريح ، وفتحت باب الحمام وقبل أن تجتازه سمعت طرقا على الباب فصاحت :

ـــ حاضر .

وذهبت الى الباب وفتحته فألفت أم نعيم تنظر اليها طويلا وتلتمع عيناها المضعضعتان ببريق خبيث ، وتنفرج شفتاها عن فم ليس فيه الا ناب واحد طويل ، ثم تقول :

ـــ نعيما .. صباحية مباركة .

وقالت فردوس وهى تفسح لها طريقا :

ـــ أنعم الله عليك .. تفضلى ..

وتقدمت أم نعيم فى خطوات بطيئة .. كانت ترتدى جلبابا أسود فضفاضا وعلى رأسها طرحة سوداء صار لونها زيتونيا ، وظهرت سوالفها من تحت المنديل الذى تعصب به شعرها بيضاء ناصعة . انها فى السبعين من عمرها ومع ذلك لا تقر فى بيتها ،